

## «أخبار وتقارير»

يبدأ أعماله اليوم ويبحث السيناريوهات المتوقعة خلال الـ ١٥ سنة المقبلة  
أكثر من ١٠٠ شخصية خليجية تستعرض مستقبل المنطقة في «التنمية الخليجي»

الوقت - خليل بوهزاع:

يشارك أكثر من ١٠٠ شخصية سياسية وأكاديمية خليجية اليوم "الخميس" في جلسات اللقاء السادس والعشرين لمنتدى التنمية الخليجي، للحوار على مدى يومين بشأن التحديات المستقبلية التي تواجهها المنطقة. وأوضح منسق المنتدى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإمارات عبدالخالق عبدالله أن "هدف اللقاء الخروج بتصورات مستقبلية لواقع المنطقة في ظل المعطيات الحالية والمقبلة". وأضاف في تصريح لـ "الوقت" أن "اللقاء سيتناول مستقبل المنطقة، فحاضرها مسألة باتت واضحة، فهناك توترات على المستوى العسكري، وكذلك تزايد في العملية التنموية تزامنت مع طفرة نفطية". وقال عبدالله "نتحاور في هذا اللقاء حول السؤال الأكبر، وهو مستقبل المنطقة وإلى أين تتجه، وكيف سيكون شكلها بعد ١٥ سنة، والسيناريوهات المتوقعة في الفترة المقبلة". وتابع "والأهم من ذلك، هل نحن واعون للمخاطر والتحديات التي تمر بها المنطقة؟ وكيف نستعد لمواجهة السيناريوهات المقبلة؟ في ظل تحولات قد تحدث تغييرات في دولنا ومجتمعاتنا واقتصادياتنا". وأعرب عبدالله، عن أمله "أن يخرج لقاء هذا العام بتصور تستهدي به الحكومات والأفراد والمؤسسات في المنطقة".

وحول عمل المنتديات المصاحبة للمنتدى، لفت عبدالله إلى أن "عدد الحاضرين الذي يتجاوز ١٠٠ مشارك يفرض علينا تأسيس المنتديات المتخصصة لضمان خصوصية بعض الفئات المشاركة في اللقاء العام"، منوها إلى أن "المنتديات تبحث الموضوعات التي تشكل هاجساً لكل قطاع، والعمل على الخروج بتوصيات مقاربة مع الموضوع العام للقاء".

ومن المقرر أن تناقش الجلسة الأولى اليوم سيناريوهات المستقبل السياسي في المنطقة، حيث سيكون لرئيس مركز الخليج للأبحاث عبدالعزيز الصقر ورقة بعنوان (الوضع الاستراتيجي في الخليج ٢٠٢٥) سيتناول فيها المعطيات والشروط التي يمكن أن توفر فرص الأمن والاستقرار والتحول الديمقراطي في المنطقة، وسيشير إلى أبرز هذه التحديات التي تواجه المنطقة على المستوى العسكري كالوجود العسكري الأميركي وأزمة الملف النووي الإيراني، وتداعيات الملف العراقي، إضافة إلى ملف أمن الطاقة وأسعار النفط، وخطر المنظمات الإرهابية.

أما الجلسة الثانية والتي ستركز على محور المستقبل الاقتصادي للمنطقة، سيرعرض فيها ورقتان لكل من الاقتصادي البحريني أمين عام مركز البحرين للدراسات والبحوث عبدالله الصادق (مجلس التعاون الخليجي من منظور اقتصادي) وتليه ورقة لأستاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز وديع الكابلي بعنوان (مستقبل الاقتصاد الخليجي إلى عام ٢٠٢٥)، وستتناول الورقتان، التحديات الاقتصادية التي تواجه المنطقة في ظل تغير التركيبة السكانية وتقلب أسعار النفط، ساعين للوصول إلى خلاصة استشرافية للواقع المقبل للمنطقة.

وسيختم اليوم الأول بورقة لرئيس تحرير صحيفة (أوان) الكويتية محمد الرميحي تحمل عنوان (مجلس التعاون العربي في الخليج والمستقبل) ضمن المحور الثالث الذي سيركز على السيناريوهات المستقبلية في المنطقة في بعدها الاجتماعي والفكري، وسيلي هذه الجلسات، بدء اجتماعات المنتديات الفرعية.

وسيخصص اليوم الثاني للمنتدى للمناقشة العامة حول جميع أوراق العمل المطروحة، والخروج بتوصيات، كما سيتم عرض نتائج لقاءات المنتديات الفرعية.

ويأتي اللقاء السادس والعشرون للمنتدى متوجاً بذلك ٢٩ عاماً من الحوارات الجادة الهادفة للخروج بروى وتوصيات قد يقبل بها صناعات القرار السياسي، الاقتصادي والثقافي في دول المنطقة والاسترشاد لها لأنها تمثل بشكل أو بآخر خلاصة أفكار وتطلعات الطبقة المثقفة في دول الخليج.

## مسيرة منتدى التنمية الخليجي

تأسس منتدى التنمية الخليجي حين عقد اجتماعه الأول في أبوظبي عام ١٩٧٩م تناول فيه (كفاءة أداء المشروعات العامة في أقطار الجزيرة العربية المنتجة للنفط) تلاه الاجتماع الثاني الذي عقد في البحرين عام ١٩٨٠م حول (إدارة التنمية).

ويسعى المنتدى حسب إطاره العام المقر في ١١ يناير/كانون الثاني ١٩٨٦م في أبوظبي إلى تعميق أواصر التعاون بين أقطار الجزيرة العربية، والعمل على تكاتف الجهود من أجل مواجهة الصعاب المشتركة التي تجابه مسيرة التنمية في المنطقة، حيث يشكل المنتدى مناخاً عملياً وفكرياً يخلق الصلة والتفاعل بين أبناء المنطقة حول قضايا التنمية ويكرس الجهود نحو دراسة أوضاع التنمية وتحليل عقباتها واستشراف حلول لها. خلق ذاتية التنمية في المنطقة بعيداً عن "التجارب المنقولة"

ويركز المنتدى أهدافه في توثيق أواصر الاتصال بين أبناء المنطقة المعنيين بأمور تنميتها، وخلق ذاتية التنمية في المنطقة بعيداً عن "التجارب المنقولة"، والعمل على إثارة الحافز لدى أبناء المنطقة في تناول قضايا ومشكلات البيئة من خلال حوار جامع بئاً يضم المهتمين بالأمور العامة، فضلاً عن تعميق الوعي والإدراك من أجل تطبيق الأساليب والنظم العملية وتطوير إدارة التنمية بما يسمح للمنطقة بزيادة الاستخدام الأمثل لمواردها. ولعل الهدف الأكبر الذي أكدته اللقاءات منذ بدايتها هو إيجاد فرصة لتبادل الخبرات والمعرفة والاستفادة من التجارب الناجحة وتفادي الازدواجية في النشاطات المختلفة، والعمل على ربط نشاطات البحث واستكمال الحلقات المفقودة فيها والبدء من حيث انتهى الآخرون والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة في الأسلوب.

ويعمل المنتدى على إعداد دراسات ذات أهمية إستراتيجية في عملية التطور الحضاري وذات تأثير مستقبلي على أوجه عملية التنمية في المنطقة، وعقد ندوات حولها تضم المختصين من الأعضاء ومن غيرهم من أجل تحديد أفضل للقضية التي يطرحها اللقاء وبلورة رؤية وطنية حولها واستشراف المداخل والحلول المتاحة للمنطقة.

وإلى جانب اللقاءات التي تنعقد بشكل سنوي ؟ عدا عامي ٨٢ و ٩٢- ينظم المنتدى لقاءات تخصصية بين الحين والآخر بهدف صياغة مشروعات دراسية متخصصة، فقد عقد إلى مايو ٢٠٠٢ أربعة لقاءات تناولت الأصول المالية الخارجية لأقطار الجزيرة العربية المنتجة للنفط في العام، ١٩٨٣ وتباحث اللقاء التخصصي الثاني المنعقد في دبي عام ١٩٨٧م في دور المرأة في التنمية في أقطار الجزيرة العربية المنتجة للنفط، أما اللقاء الثالث والرابع فقد عقدا في السنوات ١٩٩٤ و ٢٠٠٢ وتناولوا الأزمة المالية وأحداث ١١ سبتمبر وانعكاساتها على منطقة الخليج، كما أسهم المنتدى في إصدار الكثير من الكتب والدراسات المتخصصة في موضوعات ذات صلة بأهداف وتطلعات المنتدى.

ويجتمع أعضاء المنتدى الذين يشكلون جمعيته العمومية مرة واحدة كل عامين على الأقل، ويختص هذا الاجتماع في مناقشة سير أنشطة المنتدى وتقييمها وإقرار الأهداف المرادية، فضلاً عن اختيار أعضاء اللجنة التنفيذية والمصادقة على موازنته.

ويقوم المنتدى بتنظيم لقاء سنوي يقتصر على أعضائه فقط، يتم فيه التباحث حول تناول موضوع رئيسي يكون ذا أهمية خاصة أو عاجلة، وله بعد استراتيجي مؤثر على مستقبل المنطقة، بهدف خلق فهم للقضية المطروحة وبلورة وجهة نظر حولها.

وتكون العضوية في المنتدى بصفة شخصية، ويشمل في عضويته عدداً من أبناء المنطقة المهتمين بقضايا التنمية، ويلتزمون بدفع اشتراك سنوي، ويساهمون في نشاطات المنتدى، حيث يتم اختيار الأعضاء من بين الذين سبق لهم أن ساهموا في نشاطاته وحضروا ندوتين على الأقل.

رابط المقال : <http://www.alwaqt.com/art.php?aid=97692>

© ٢٠٠٦ - ٢٠١٠ صحيفة الوقت، جميع الحقوق محفوظة.

www.alwaqt.com